المقابلة البحثية

تتميز المقابلة البحثية عن المقابلات الأخرى بأنها تخضع إلى إشكالية تستوجب طرح تساؤلات دقيقة ووضع فرضيات.

ما يميز المقابلة البحثية أيضا أن الباحث هو من يقوم بتقديم الطلب، وبالتالي فإن نوع العلاقة التي تُبنى في إطار المقابلة البحثية تختلف عن نوع العلاقات التي يتم بناؤها في إطار المقابلات الأخرى.

وتختص هذه التقنية بطابعها المباشر في مواجهة المبحوث وجها لوجه للحصول منه بطريقة مباشرة على المعلومات المطلوبة، وذلك من خلال توجيه أسئلة شفهية إلى المبحوث الذي تجمعه معه الوضعية أو الموقف البحثي بكيفية مباشرة.

تمنح هذه الوضعية التواصلية بين الباحث والمبحوث خصائص ومميزات جوهرية في جمع المعلومات، منها:

1- تسمح للباحث بالحصول على إجابات تظهر في ملامحه، وهي إجابات قد تتجاوز تعبيره اللغوي المصرَّح به.
2- تضمن للباحث الإجابة على كل أسئلته.
3- تسمح للباحث بتوسيعها وتعميقها إذا تطلب الأمر ذلك.
4- يمكن تطبيقها في الأوساط الاجتماعية التي تسودها الأمية.
5- توفر قدرا مهما من المعلومات التي يحتاجها الباحث حول الموضوع بطريقة شاملة.

ومن بين المقابلات البحثية نجد:

1- المقابلة الاستكشافية: والتي غالبا ما تعتمد على المقابلة نصف الموجهة بهدف الحصول على معلومات أدق.
2- المقابلة ذات الاستخدام الرئيسي: والتي تعتبر التقنية الأساسية لجمع المعلومات من أجل تحقيق صدق الفرضيات.
3- المقابلة التكميلية: والتي تسمح بإثراء واستكمال المعلومات المتحصل عليها بواسطة أدوات أخرى إن المقابلة البحثية، وبجميع أشكالها، تعتمد على المقابلة نصف الموجهة كتقنية للتحقق من فرضيات الدراسة.

كما يمكن استخدام المقابلة غير الموجهة في إعداد دراسة حالة من أجل توضيح نتائج البحث.

ويمكن تلخيص سير المقابلة البحثية في خطوات ثلاث:

- الاستكشاف
- التحقق
- التوضيح